التطـوع أهميته

ودوره في المشاركة المدنية

ورقـة بحـثية

فريق نبض وحياة التطوعي
ضمن مبادرة دورك في التغيير

1 - مقدمة..... 1
2 - ملخص البحث..... 3
3 - منهجية البحث..... 6
4 - توصيف الفئة المستهدفة..... 7
5 - واقع الشباب..... 10
6 - التحديات التي يواجهها الشباب في العمل التطوعي..... 14
7 - التطوع وأهميته..... 16
8 - ميادين العمل التطوعي..... 23
9 - التطوع كنوع من المشاركة المدنية وصنع القرار..... 26
10 -توصيات..... 29
11 -المراجع..... 30

01
مقدمة

التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية .....

إن ثقافة العمل التطوعي لم تكن منتشرة على نحو واسع في سوريا قبل اندلاع الثورة فقبل عام 2011كانت مقتصرة على الهلال الأحمر السوري بفروعه وبعض النقابات والتجمعات الحزبية والفرق الصغيرة ولكن ما لبثت أن أصبحت مقصداً لكثير من الشبان والشابات الراغبين ببذل جهد وازداد الإقبال على التطوع وعلى الغاية الإنسانية الكبيرة في العمل التطوعي إلا أن البدل المادي للتطوع أغرى الكثير من الشباب وأنه لولا هذا البدل لما استمر الكثيرون في العمل التطوعي نتيجة ما يرافقه من ضغوط ومتاعب وقد تكون مشاهد قاسية أحيانا.

على الرّغم من أنّ نسبة إقبال الشّباب على مثل هذه الأعمال آخذةٌ بالازدياد، ولكن لابد من جهود مشتركة ولتحقيق ذلك، يُمكن استغلال الوسائل الإعلاميّة المختلفة، ووسائل التّواصل الاجتماعيّ التي تستطيع مخاطبة الشّباب بلغتهم، كما يُمكن أيضاً إدخال الأعمال التّطوّعيّة في سائر المراحل الحياتيّة التي يمرُّ بها الإنسان في فترتي: المُراهقة، والشّباب، وجعلِها مرتبطةً بغاياتهم وأهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها؛ كمنح الشّباب المُتفوّقين في الأعمال التّطوّعيّة بعض التّسهيلات عند التحاقهم بالمؤسّسات التّعليميّة المختلفة؛ حيث إنها تُساعد على دفعهم نحو التميُّز في مثل هذه الأعمال الضّروريّة لبناء مجتمعات متينة ومُتماسكة.

ومن منطلق الحياة الاجتماعية الصعبة وفي ظل ظروف الحرب السيئة التي أودت بحياة الملايين ما بين قتيل ومشرد ومهجر ومغترب وعاطل عن العمل ومآس كثيرة تجرع مرها السوريون وجد المجتمع نفسه يتآكل من الداخل بالعنف والاستغلال وتدهور الأوضاع الاقتصادية وانعكس ذلك سلبا على الفئة الشابة في المجتمع ووسط كل هذه التعقيدات الاجتماعية التي أملت ظروفاً جديدة وعجز العمل المؤسساتي عن مواجهة جميع أعباء هذا الواقع كان لابد من تظافر الجهود ولابد من تدخل يكبح جماح هذا التدهور الخطير فكان العمل التطوعي من أبرز المعاني والسمات الإنسانية التي هي أشبه بمتنفس للناس وطبطبة على جراحهم وتخفيفا لآلامهم في هذا البلد المكلوم حيث تشهد سوريا ودول الجوار التي نزح إليها السوريون نشاط العديد من الفرق التطوعية في عدة مجالات والتي كان لها أثر فاعل في تخفيف معاناة السوريين في الداخل والخارج.

02

ਭਾਈਚਾਰੇ ਦੀ ਸ਼ਮੂਲੀਅਤ

تعريفاً بأهمية العمل التطوعي وإيماناً منا بأهمية التطوع في بناء المجتمعات ورفع الوعي فيها ومحاولة لمعرفة العقبات التي تواجه الشباب والفئات الراغبة في التطوع ورفع الغطاء عن التحديات والمتطلبات التي تهم الشباب جاء هدف البحث وهو تسليط الضوء على هذا العمل الراقي الذي ينم عن وعي ومعرفة أهمية التطوع لدى عينة من فئات المجتمع المثقفة وأهم التجارب التطوعية التي عاشوها والتحديات التي واجهتهم وتسليط الضوء على دور التطوع وأثره على المجتمع ومعرفة توجه المجتمع ورضاه وتقبله للأعمال التطوعية.

استطعنا خلال أسبوع تصميم استبيان يحمل مجموعة من الأسئلة والآراء حول ثقافة العمل التطوعي تعريفه، معوقاته، واقع الشباب، حاجاتهم للانخراط في التطوع، مدى الرضا عن التجارب التطوعية ودور التطوع في المشاركة المدنية.

ثم خلال الأسبوع الثاني تم توجيه الاستبيان للفئات المستهدفة المحددة والتي نعتقد بأنها فاعلة في العمل المدني وفي المجتمع وهي من ثلاث فئات: **(العاملين والعاملات في منظمات المجتمع المدني – الناشطين والناشطات – طلاب وطالبات الجامعات)**. مع مراعاة التوازن الجندري بين الفئات وتم استقبال الردود من الفئات التي تجاوبت مع الاستبيان ووصل عدد الردود لـ 73 رداً بإجابات متقاربة حيناً ومتفاوتة أحياناً أخرى وفي الأسبوع الثالث قمنا بتحليل الردود وتصنيفها لتوظيفها في البحث، فتبين معنا النتائج التالية:

1 - نسبة الاناث الذين استجابوا وشاركوا بالاستبيان أعلى من نسبة الذكور ما يقارب 59% إناث إلى 41% ذكور.

2 - كانت نسبة المشاركة حسب الفئة المستهدفة المحددة 37% من العاملين والعاملات بمنظمات المجتمع المدني، 31% من طلاب وطالبات الجامعات، 10% من الناشطين والناشطات، و10% من المعلمات والمعلمين.

3 - نسبة استجابة ومشاركة المهجرين كانت أعلى من نسبة مشاركة المقيمين 75% مهجرين و 25% مقيمين.

4 - كانت فئة الشباب وبخاصة من الفئة العمرية بين 18 و30 هي الأكثر أقبالاً ومشاركةً بنسبة 64.4% والفئة العمرية من 30 وحتى 40 بنسبة 31.5%.

5 - كانت أهم العوائق التي تمنع المشاركين من التطوع بالدرجة الأولى عدم توفر الفرصة المناسبة للعمل التطوعي، ثم بالدرجة الثانية ظروف المعيشية الصعبة، ثم بالدرجة الثالثة ضغط العمل وظروف التهجير.

6 - كانت أخر الأعمال التطوعية للأشخاص الذين شاركوا بعمل تطوعي في مجالات الدعم النفسي وحماية الطفل ثم يليها مجالي التعليم والصحة بنفس النسبة تقريباً.

7 - كانت أهم التحديات التي تواجه العمل التطوعي من وجهة نظر المستفيدين بالدرجة الأولى الظروف الاقتصادية الصعبة والظروف المادية السيئة وعدم توفر الدعم والرعاية للعمل التطوعي، ثم بالدرجة الثانية ضعف التخطيط وقلة الخبرة، ثم بالدرجة الثالثة صعوبة التنقل وعدم توفر المواصلات،

8 - كانت اجاباتهم حول أسباب تطوع الناس هي بالدرجة الأولى مساعدة الناس وحب الخير وبالدرجة الثانية اكتساب الخبرة وتلبية حاجات الأفراد والمجتمع.

9 - كانت الفئة المستهدفة التي حكمت على بوجود تجارب تطوعية تركت أثر في المجتمع ولكنها قليلة هي الأعلى وبنسبة 68.3% والفئة التي حكمت بأن هناك من 3إلى 5 تجارب ناجحة في المجتمع بنسبة 15.1% مقابل عدد أكثر من هذه التجارب بنسبة 13.7% والباقي أجابوا بلا على الإطلاق.

10 - كانت أهم المعايير التي حكمت من خلالها الفئة المستهدفة على نجاح التجربة التطوعية: 1

1 - بناء على ما تركته من أثر في المجتمع بنسبة 86.3.

2 - استطاعتها أن تبني قدرات الشباب بنسبة 37%.

3 - استطاعتها استقطاب عدد كبير من الشباب بنسبة 24%.

11 - كانت نسبة الذين شاركوا بعمل تطوعي سابق 80،9% في مقابل 19،2% لم يشاركوا بأي عمل تطوعي.

12 - عن المجالات التي يفضلون التطوع بها كانت النسب العظمى لمن يفضلون العمل في مجال الدعم النفسي حوالي 53% تلاه العمل في المجال التعليمي بنسبة 50.7% والمجال الصحي بنسبة 34.2% والمجال الإغاثي بنسبة 26%.

13 - كانت نسبة الذين اعتبروا أن للمتطوعين دوراً في تمثيل الفئات المهمشة في المجتمع بنسبة 93،2% مقابل 6،8% ليس لهم دور في التمثيل لهذه الفئة.

بناء على هذه النتائج تمت كتابة البحث

03

منهجية البحث

تـم الاعتـماد عـلى الاسـتبيانات الالكترونيـة للحصـول عـلى البيانـات نتيجـة ظـروف الكورونـا في الشـمال السـوري، حيـث تـم توجيـه الأسـئلة بشـكل دقيـق وتحديـد العينـة المسـتهدفة بثـلاث فئـات (عاملـين وعامـلات في منظـمات المجتمـع المـدني – ناشـطين وناشـطات –طالبـات وطـلاب الجامعـات)، راعينـا التوزيـع الجنـدري (ذكـور وإنـاث)، كان المخطـط توجيـه الاسـتبيان لـ 60 شـخص لكـن تجنبـاً لعـدم اسـتجابة البعـض لتعبئـة الاسـتبيان تـم توجيهـه لأكـثر مـن العـدد المخطـط لـه في النهاية كان الذين شاركوا 73 شخص وهي العينة المعتمدة في هذا البحث.

04

توصيف الفئة المستهدفة

إن توجه النساء نحو العمل المدني واستهدافهن ببرامج بناء القدرات بحكم أن المرأة عنصر فعال ولكنه مهمش ساعد في زيادة نسبة العاملات والناشطات في المجتمعات المحلية وجعل صوت المرأة السورية يرتفع ليصل عنان السماء واصفاً المعاناة والإصرار على تحدي الواقع ورغم المراعاة الجندرية فكما نلاحظ كان إقبال الإناث جليا على ملئ الاستبيان 58.9%
مقابل نسبة 41.1% للذكور بالرغم من أن نسب المستهدفين في الرابط كانت متقاربة بين ذكور واناث ولكن برز التزام أكبر للإناث بتعبئة الرابط وإغناء معلوماته

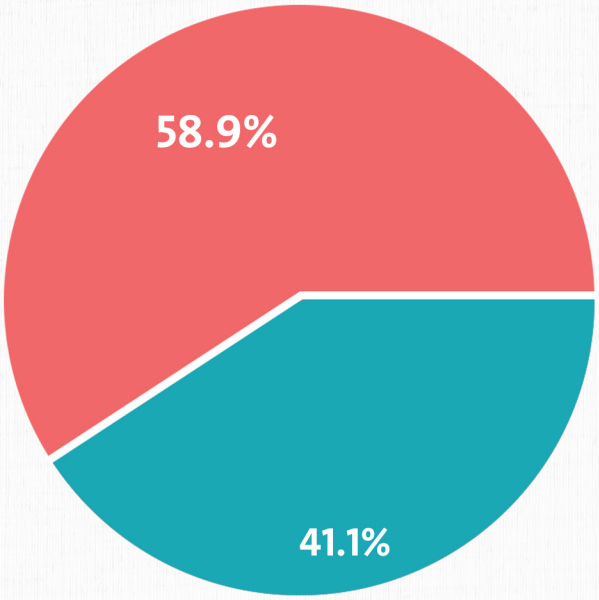

الجنس
73 ردًا

ذكـر
أنثى

أمـا عـن العمـل فكانـت النسـب متقاربـة بيـن طـلاب الجامعات 37% الذيـن كانـوا الفئـة الشـابة المتحمسـة والتـي هـي مخـزن لطاقـات المجتمع وعاملي/ات المنظمات 31.5% الذين هم علـى درايـة أكبـر بالأوضـاع المترديـة وعلـى تمـاس مباشـر مـع المشـاكل المجتمعيـة ولهـم قدرات كبيرة في الإدارة والتنظيم .

وذلـك مـا يزيـد عـن الناشـطين 9.6% وهـم الفئـة التـي تبحـث عـن حلـول لمشـاكل المجتمـع وتناضـل مـن أجـل التنظيـم المجتمعـي والخـلاص من البيروقراطيات

وما بين مهجر ومقيم لوحظ ارتفاع نسبة المهجرين/ات في تعبئة الاستبيان مقابل المقيمين/ات فالمجتمعات المغلقة والانشغال في الغالب في إدارة التجارة والصناعة والحرف وتراجع الوعي العلمي والثقافي في المناطق الشمالية بنسب كبيرة لأسباب عدة أهمها التراجع الدراسي والوضع المتردي للمدارس واستطابة الناس للمدارس الخاصة التي لا تنفع مع جميع الطبقات الاجتماعية كل ذلك أثر إلى حد كبير على انتشار ثقافة التطوع والعمل المدني على العموم أما المهجرون فهم يملكون عملهم وطبيعة المجتمعات القادمين منها وكثرة الخوض في أماكن التنقل فرضت أسلوبا من الانفتاح على الآخر وأكثر تقبل للآخرين لذا ظهر في الاستبيان أن نسبة المهجرين حوالي 75% مقابل 25% من المقيمين

العمل الحالي :

73 ردًا

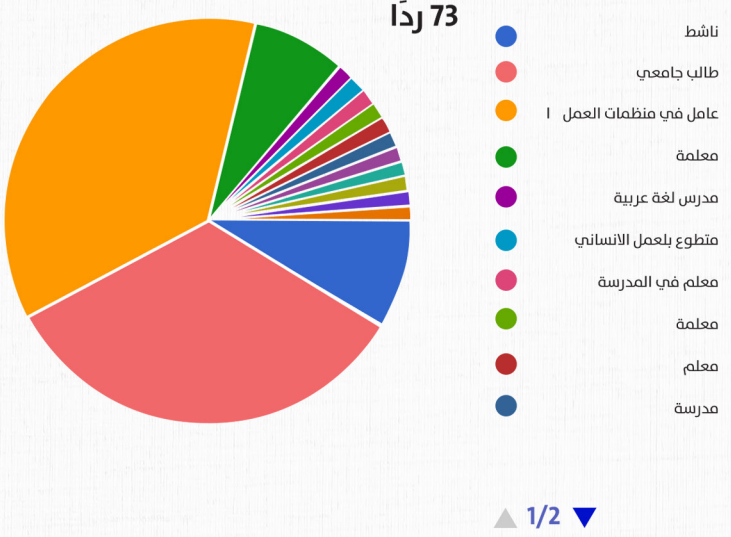

العمل الحالي :

73 ردًا

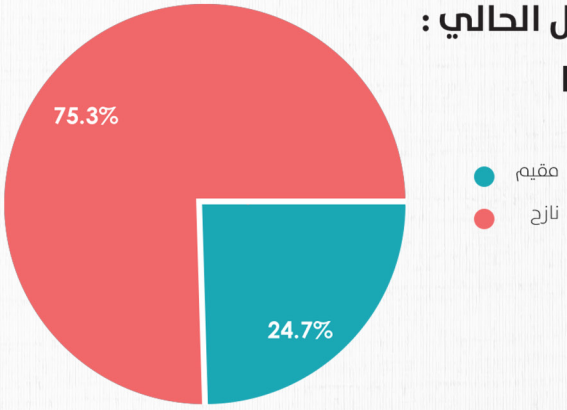

05
واقع الشباب

يُعتبر الشّباب المحرّك الرّئيس للعمل والإنجاز في شتّى أنواع المجتمعات الإنسانيّة؛ ففئة الشّباب هي التي تمتلك الحماس المطلوب، والاندفاع الضّروري، والتّفكير المُستنير، والطّاقة البَدنيّة العالية التي تُمكِّنهم من القيام بالأعمال التي قد تعجز عنها فئات أُخرى عديدة، ومن هنا فقد ارتبطت أنواعٌ معيّنة من الأعمال بهذه الفئة، ولعلَّ أبرز هذه الأعمال؛ الأعمالُ التّطوّعيّة التي تتّسم غالباً بالتّنظيم، والتي تَهدف إلى إنجاز منجَزات عديدة، ومُتنوِّعة، وخدمةِ المُجتمعِ المحليّ، وربما الخارجيّ أيضاً.

تُلاقي الأعمال التطوعية بشتّى صنوفها وأنواعها إقبالاً مُنقطعَ النّظير من قِبل الشّباب في شتّى بقاع العالم؛ فلولا الشّباب لما وُجدت مثل هذه الأعمال ولما استمرّت، ومن هنا فإنّ هناك العديد من الفوائد التي تعود على المُجتمع بشكلٍ عام، وعلى الشباب بشكلٍ خاصٍّ نتيجةً لتواجد مثل هذه المُبادرات ويتجلى في الآتي حيث أن قمة الحيوية والنشاط للعمل تكون في هذه المرحلة:

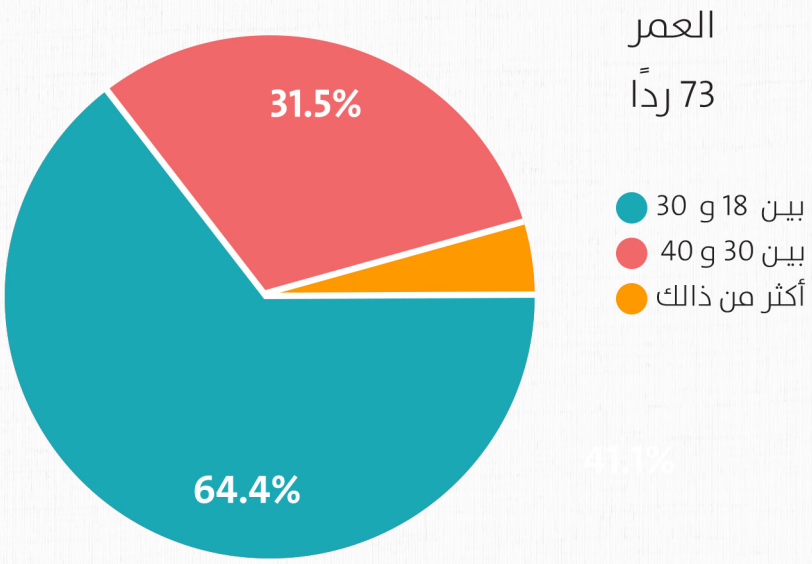

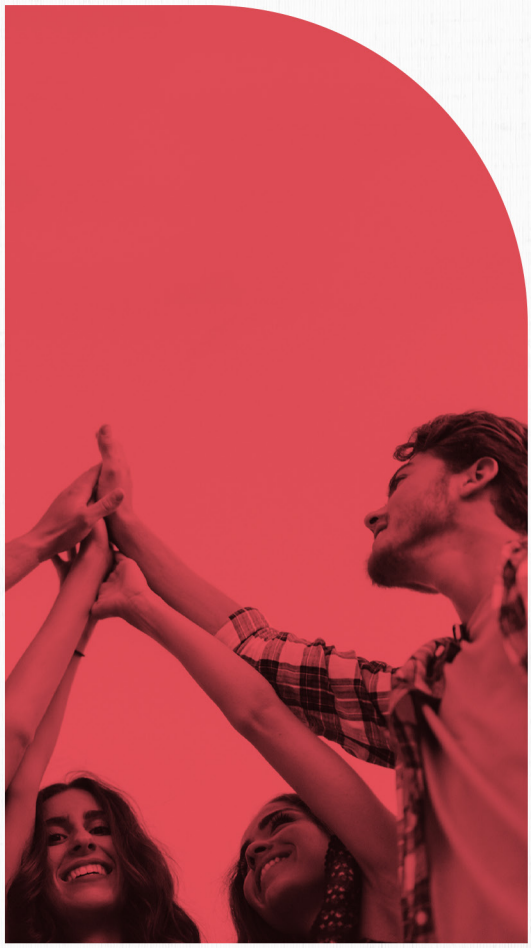

"تُبنى الأُمم بسواعد شبابها، إلا أن كُتب للشباب السوري أن يكونوا وقوداً للحرب في سوريا، يُستغل من كل الأطراف المتصارعة كلٌ تبعاً لمصالحه، فمنذ أن بدأت الحرب في سوريا، دفع الشباب السوري بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم الثمن غالياً، فمن لم يفقد حياته وحريته، فقد أو حُرم من مستقبله بعد أن أُجبر على مغادرة سوريا بحثاً عن ملاذ آمن.

يتجاوز عدد الشباب السوري (16-30) الذين أُجبروا على مغادرة سوريا المليونين، فئة كبيرة منهم مؤهلين علمياً ومتلقين تعليماً عالياً. على الرغم من ذلك فهم يواجهون صعوبات وتحديات عديدة في البلدان المستضيفة، الكثير منهم أضاع الطريق، وأُجبر الكثير منهم على التخلي عن أحلامه وطموحاته لمساعدة عائلته.

تشير بعض التقارير أن صعوبة الحياة وانتشار اليأس بين الشباب السوري خصوصاً في دول الجوار دفعت بالعديد منهم إلى إنهاء حياته! ففي لبنان وحدها، ما يزيد عن 40% منهم فكر بإنهاء حياته.

الأشخاص المتوَعون في مجتمعك أغلبهم من فئة :

العمر
73 رداً

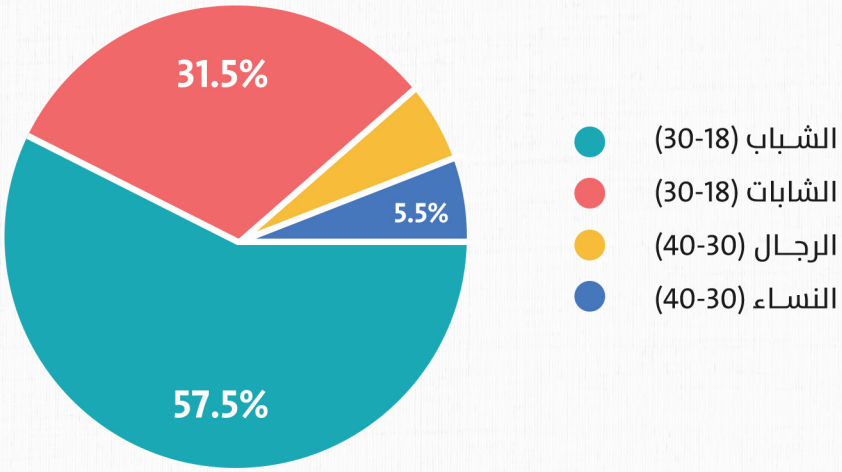

نؤمن بأن سوريا لا تُبنى إلا بسواعد شبابها، وأن النهضة السورية لا تكون إلا عبر الوعي والتعليم ومنح هؤلاء الشباب الأمل والفرصة لتحقيق أحلامهم"4

نشطَ الشبابُ/ات السوري/ات من الفئة المثقفة في العمل المدني، وفي الإعلام، وتوازعوا أدواراً مختلفة في العمل في المنظمات الإنسانية والكثير من الشّباب/ات ممن هم انقطع عن التعليم في ظل الحرب، أو الحاجة المادية وتحولوا إلى مهن مختلفة تساعد في تلبية حاجاتهم وآخرون انصرفوا عن دراستهم بعضهم هاجر وبعضهم يبحثون في طرق شتى للعمل ولوحظ في الفترة الأخيرة اندماج الشابات في العمل التطوعي بشكل كبير مقارنة مع وضعها السابق كما وضح الاستبيان منافستها للشبان في العمل التطوعي إلا أن الذكور هم أصحاب النصيب الأكبر من العمل نتيجة الحرية التي يتمتعون بها وظروف المجتمع المختلفة من عادات وتقاليد وغيرها :

06

التحديات التي تواجه الشباب في العمل التطوعي

إن كل ما مر ويمر على الشباب من تضييق وضغط ومتاعب لم يثن هذه الفئة النشيطة عن تحقيق غايات وطموحات كبيرة ولم يكن عائقاً هداماً لمعنوياتهم إنما حافزاً لذاتهم وجاء في الاستبيان كثير من النقاط التي اتفق عليها المشاركون كونها أكبر التحديات التي تواجه الشباب كالعوائق المعيشية والدراسة وعم اتاحة الفرص وضغط العمل والنزوح والتشرد والفقر وجاءت الإجابات مجتمعة كالآتي:

83.6% من المشاركين عزو عوائق العمل التطوعي الى قلة الموارد المالية والبحث عن مصدر رزق.
وذلك بفعل الغلاء المعيشي وكثرة العاملين مقابل فرص العمل فالمال هو الذي يحرك سوق العمل ونقص الدعم عن مجالات التطوع المختلفة جعل فيها ثغرات كثيرة.
اما باقي النسب فكانت متقاربة ما بين 20% و35%ما بين ضعف الخبرة حيث أن الدورات التدريبية في معظمها أصبحت مأجورة والمجانية منها محدودة لاتصل لجميع الناس وفرص العمل القليلة جداً لا تمنح الشباب فرص كافية لاكتساب الخبرة.

قلة فرص التطوع التي تلعب دوراً في تهميش الكثير من الشباب بسبب المحسوبيات في العمل وتوظيف العلاقات الاجتماعية في ضم بعض الأشخاص للأعمال والمبادرات مقابل تنحية أشخاص آخرين قد يتمتعوا بقدر أكبر من الكفاءة.
ضعف برامج بناء القدرات وهذا رافد آخر يساهم بشكل كبير في تعتيم الوعي المدني لدى الشباب في المجتمع حيث أن معظم توجهات المنظمات الإنسانية كانت تنحو نحو العمل الإغاثي والصحي مقابل ضعف كبير في بناء قدرات الشباب المقبلة على العمل.

ماهي التحديات التي يواجهها الشباب في للمشاركة في قضايا التطوّع

73 ردًا

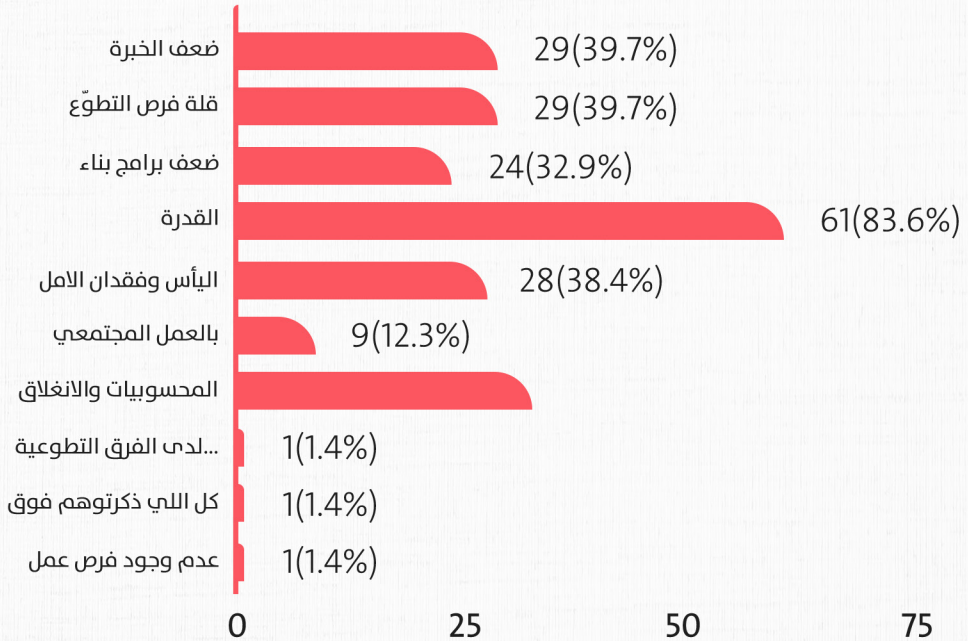

07

التطوع وأهميته

من بين أبرز الفوائد التي قد يتحصَّل المجتمع عليها جرَّاء انتشار ثقافة الأعمال التطوعية بين الشّباب سدُّ بعض الاحتياجات التي قد تعجز الحكوماتُ عن سدِّها، والاعتناء ببعض الفئات المُهمَّشة التي قد لا تلقى العناية الكافية؛ خاصَّةً في المُجتمعات الفقيرة، والمُساعدة في حلِّ بعض المشكلات المُستعصِية الّتي لا يُمكِن حلُّها إلا بتكاتف المجهودات، وعلى رأس هذه المشكلات؛ المشكلات الاجتماعيّة، والثّقافيّة، وغيرهما. بالنّسبة للشّباب، فإنّ فوائد الأعمال التّطوّعيّة أكثر من أن تُحصى، ولعلَّ أبرز هذه الفوائد: بناء شخصيّة الشّاب المُتطوّع، وإكسابه مهارات حياتيّة مُختلفة، وصقل شخصيّته، وتعريفه على مكامن قُوّته، ومُساعدته على تجاوز مُشكلاته ونقاط ضَعفه، وتعريفه بمُشكلات المُجتمع من حوله حتى لا يكون مُنفصلاً عنه، وملء أوقات الفراغ التي قد يُؤدّي عدم استغلالها بالشكل الأمثل إلى ضياع جيلٍ كامل، بسبب المغريات المُتعدّدة التي لا تُقاوَم، إلى جانب العديد من الفوائد الأخرى.

وترجع أهمية التطوع الكبرى في تنمية الشعور بالانتماء والولاء للمجتمع وتقوية الروابط بين بين فئات المجتمع المختلفة الذي اهتز بفعل تغير المجريات الاجتماعية وكلما كثر عدد المتطوعين في مجتمع كلما دل على وعي المواطنين وحسن تعاملهم.

""يفرق الباحثون عادة بين شكلين من أشكال العمل التطوعي؛ "الشكل الأول ما يطلق عليه السلوك التطوعي: ويقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتنطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ، أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدد وهو ما تعرفه الثقافة العربية باسم الشهامة والمروءة والنجدة ونحو ذلك من المصطلحات المتجذرة في الثقافة العربية. أما الشكل الثاني من أشكال العمل التطوعي فيتمثل بالفعل التطوعي الذي لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل يأتي نتيجة تدبر وتفكر مثاله الإيمان بفكرة تنظيم الأسرة وحقوق الأطفال بأسرة مستقرة وآمنة؛ فهذا الشخص يتطوع للحديث عن فكرته في كل مجال وكل جلسة ولا ينتظر إعلان محاضرة ليقول رأيه بذلك".

ومن هنا تبرز أولى ملامح مشكلة العمل التطوعي في مجتمعاتنا العربية والمتمثلة في غياب التنظيم وهشاشة ثقافة العمل التطوعي بالشكل الذي يتوازى مع حاجات الإنسان العربي التنموية الملحة. ومن جهة أخرى فقد أسهمت بعض مظاهر الانتهازية وتوجيه العمل التطوعي لخدمة أجندات سياسية وحركية في كثير من البلدان في تفريغ العمل الخيري من نقاءه زد على ذلك صعوبة التفريق بين حوافز ونشاطات العمل الخيري التي تفرضها الوجاهة على بعض الرموز الاجتماعية التي بدت في بعض الأحيان وكأنها تتسلى بهموم الناس أكثر من تعهدها توفير مناخ يضع العمل الخيري قضية مجتمع ومشروع دولة تسنده المبادئ الملتزمة بحق الإنسان المحروم والمحتاج في حياة أفضل""3

من منظور الفئة التي استهدفها الاستبيان على أن التطوع هو عمل إنساني وخيري، هو مساعدة الآخرين بلا مقابل، بذل الجهد والعمل لتحقيق النهوض بالمجتمع، ثقافة الإحساس بالغير ومساعدته، القدرة على إدخال السعادة للناس، أي شيء مفيد، فرصة للالتحاق بوظيفة، العمل بروح الفريق، ولكن لماذا يتطوع الناس وما هي الدوافع التي تدفعهم فعلا للتطوع؟

إن الناس كما جاء في الاستبيان يتطوعون لأسباب كثيرة أهمها مساعدة الاخرين، فعل الخير، بناء القدرات واكتساب الخبرات، تعزيز ثقافة التطوع، الحصول على فرصة عمل مستقبلية، ترك الأثر الجميل ومحاولة تغيير الواقع، التطوع بداية للتطور ...

وعن التجارب التطوعية الناجحة في المجتمع كانت معظم الإجابات تتركز على ان المؤثرة منها عددها قليل فإما ان يكون السبب هو الانشغال عن متابعة الوضع العام والمجريات المحدثة عن الاعمال التطوعية نتيجة ضغط عمل او دراسة او انشغالات أخرى او نتيجة عدم استجابة وفهم الاعمال التطوعية للواقع المتردي بشكل جيد نتيجة ضعف خبرة او دراسات غير دقيقة لا تسلط الضوء على حاجات المجتمع الحقيقية التي يمكن التأثير بها

هل صادفت أي تجارب ناجحة في العمل المجتمعي خلال الفترة الماضية

73 ردًا

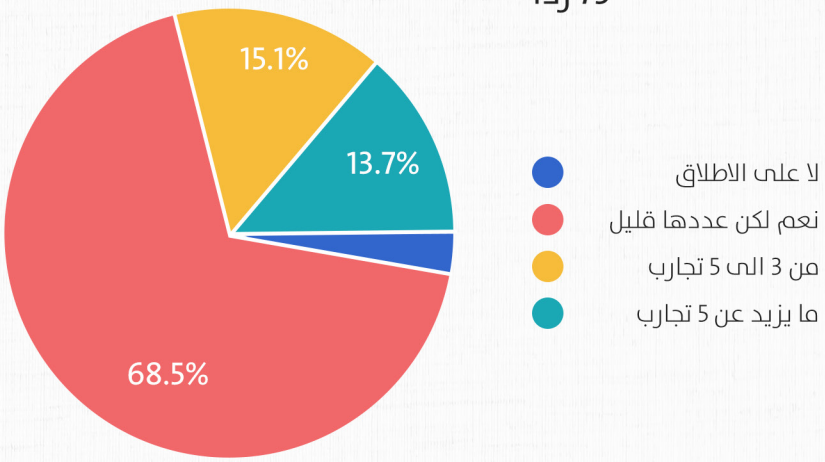

وكما يبدو أن الفئة التي أجابت ب "لا على الإطلاق " هي فئة قليلة جداً مقارنةً بباقي الفئات التي كانت إجاباتهم متفاوتة بشكل كبير حيث كانت نسبة من أجابوا "بنعم ولكن عددها قليل" على مصادفتهم لتجارب ناجحة في العمل المجتمعي خلال الفترة الماضية نسبة 68.5% وهي النسبة الأكبر من المشاركين.

أما عن اللذين صادفوا "من 3 إلى 5 تجارب تطوعية " ناجحة في المجتمع فقد بلغت نسبتهم 15.1% ووهي مقاربة لنسبة من أجابوا ب " ما يزيد عن 5 تجارب "والتي كانت 13.7% وذلك يتعلق بطبيعة المنطقة ونسبة وجود الفرق التطوعية وتأثيرها على المجتمع وبدور الإعلام الحر والمفعل لتغطية أنشطة الفرق التطوعية.

"العمل التطوعي لابد له من مقومات وأسباب تأخذ به نحو النجاح، ولذلك من الأهمية بمكان معرفة أسباب النجاح ليتم الحرص عليها وتفعيلها وتثبيتها، وفي المقابل معرفة الأسباب التي تؤدي إلى الفشل والإخفاق ليتم البعد عنها وعلاجها في حال الوقوع فيها أو في بعضها وبالتالي فإن معالجة المعوقات أعلاه تعد من العوامل الهامة المساعدة على نجاح العمل التطوعي. ومن أسباب نجاح العمل التطوعي كما أشار إلى ذلك فوزي عليوي الجعيد (1424) ما يلي:

- أن يتفهم المتطوع بوضوح رسالة المنظمة وأهدافها.

- أن يوكل بكل متطوع العمل الذي يتناسب إمكاناته وقدراته.
- فهم المتطوع للأعمال المكلف بها والمتوقع منه.
- أن يلم المتطوع بأهداف ونظام وبرامج وأنشطة المنظمة وعلاقته بالعاملين فيها.
- أن يجد المتطوع الوقت المطلوب منه قضاؤه في عمله التطوعي بالجمعية.
- الاهتمام بتدريب المتطوعين على الأعمال التي سيكلفون بها حتى يمكن أن يؤدوها بالطريقة التي تريدها المنظمة.
- إيضاح الهيكل الإداري للمنظمة للمتطوعين.
- إجراء دراسات تقويمية لأنشطة هؤلاء المتطوعين في المنظمة."3

ماهي المعايير التي حكمت من خلالها على على نجاح هذا التجارب :

73 ردًا

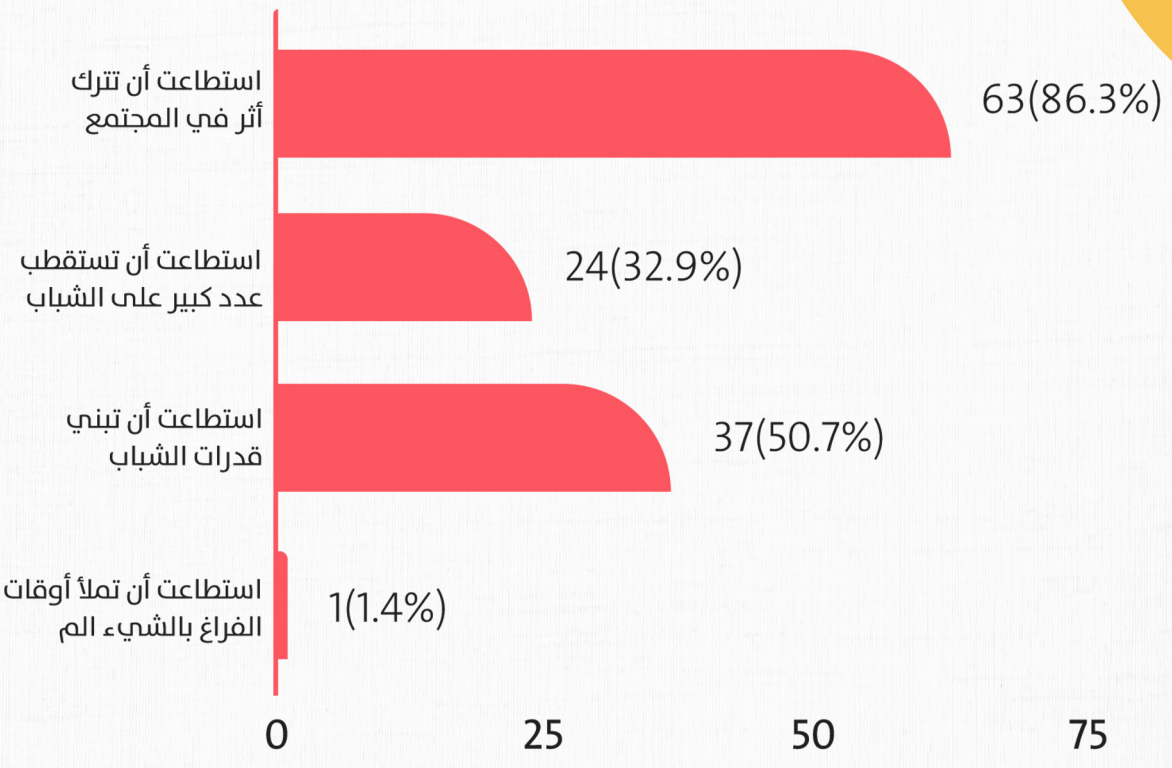

وكما جاء في مجموعة ردود الفئات المستهدفة فإن الإجابات ارتكزت ان هذه الفئات من ناشطين/ات وعاملي/ات منظمات وطلاب جامعات معظمها قامت بأعمال تطوعية حوالي 80.8% اما بقية الأصوات فكانت قد أوضحت بانها لم تقم بأعمال تطوعية والسبب في ذلك قد يكون جهل بعض هذه الفئات بان أي عمل يقدمه الانسان بلا مقابل هو عمل تطوعي مهما كان بسيطا ولو كان تنظيف الاطباق مع أحد الأصدقاء او انهم لم يستدركوا ما فاتهم من عمل أو انهم حقا لم يؤدوا أي عمل ....

هل شاركت في عمل تطوعي من قبل

73 ردًا

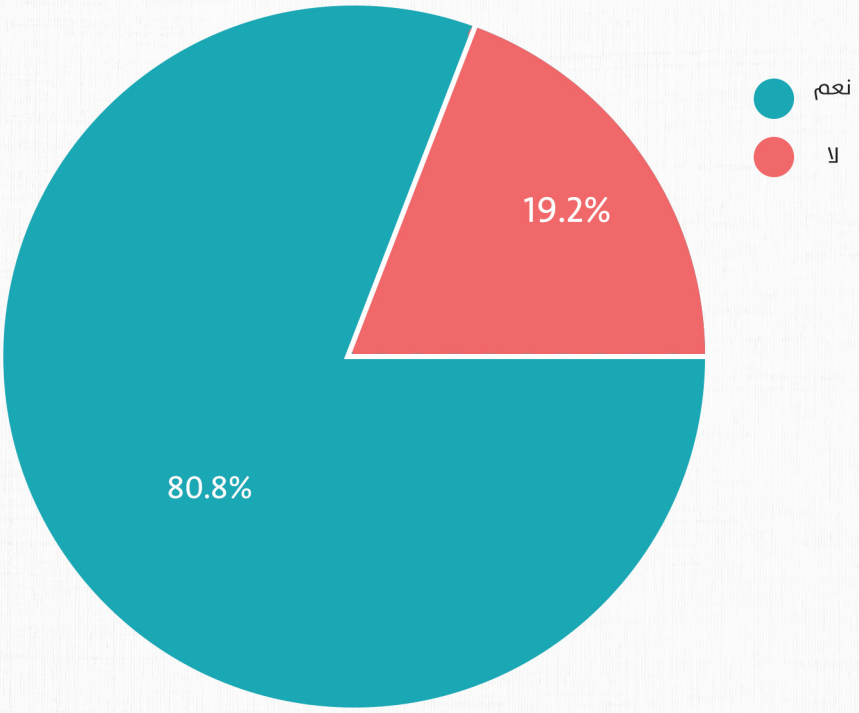

08

ميادين العمل التطوعي

"أبرز ميادين العمل التطوعي هو الميدان الاجتماعي فقد ارتكز العمل التطوعي منذ بدايته على فكرة الخير والاعمال الخيرية وذلك امتدادا للمشاعر الدينية التي عاشها الانسان، فمساعدة الفقراء والمحتاجين وتلبية حاجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب وملبس ومسكن كانت الأهداف الأولى للمتطوعين في هذا الميدان.

ومن الميدان الاجتماعي انطلق العمل التطوعي إلى ميادين أخرى لا تقل أهمية كالميدان الصحي في محاولة لتأمين الرعاية الصحية الأولية لهؤلاء المحتاجين فتطوع الأطباء والممرضون والمسعفون للتخفيف من آلام هؤلاء المرضى وإذا سرنا قدماً في ميادين التطوع نصل إلى الميدان التربوي التعليمي فبعد تأمين الحاجات الأساسية للإنسان والتي تكفل استمرار حياته كالغذاء والدواء تبرز أهمية المساهمة في بناء فكر هؤلاء المحتاجين وذلك عبر فتح آفاق العلم والمعرفة أمامه، وهنا يأتي دور العاملين في الحقل التربوي والطلاب الذي يتطوع البعض منهم لتعليم الأطفال والتلامذة أ الكبار الفقراء عبر دروس محو الأمية .

ميدان العمل البيئي: عنوان آخر للتطوع وقد نشط كثيراً خلال السنوات الأخيرة نظراً لتفاقم المشاكل البيئية التي باتت تهدد العالم بكوارث بيئية خطيرة وفي هذا الميدان ينطلق المتطوعون من إحساس بالمسؤولية تجاه الكرة الارضية التي نعيش عليها في محاولة لحفظ ثروتها الطبيعية التي تكفل استمرار الحياة عليها.

وهنا تنشط حملات التوعية البيئية لتعريف المجتمع بالطرق البسيطة والسلمية والتي تنطلق من المنزل للتخفيف مثلان كمية النفايات أو بعملية مساهمة في تدوير هذه النفايات، كما تنشط حملات تنظيف الشواطئ والمحافظة على المحميات الطبيعية."1

وكما هو معروف في ان الثغرات في العمل المؤسساتي نتيجة الحرب خلفت نوعا من الفوضى وضياع في الحقوق وتراجع في مستوى الثقة بين الناس ومتسلمي الزمام الى حد ما جاء العمل التطوعي ليحاول إعادة الثقة لهذه المؤسسات الحديثة العهد كالمدارس والمجالس المحلية ولعل الأوضاع الاقتصادية المتردية في المناطق المحررة وغياب الدعم عن المدارس واهمال التعليم جعلت من المعلمين لقمة سائغة للهجرة او البحث عن اعمال تشكل لهم مصدرا للرزق فكان كان عاملا مهما في تدني مستوى التعليم وتراجع العملية التعليمية ولكن نخبة من المثقفين استطاعوا ترميم الكثير من الثغرات وانشؤوا مجمعات ومعاهد تكفل على الأقل بعض الحقوق للمعلمين والطلاب وتحاول ما استطاعت تعويض النقص واستدراك العملية التعليمية وتدخلت منظمات إنسانية ساعدت في توريد كتل مالية اما عن النطاق الصحي فقد عانى أيضا من تدهور ونقص في المعدات والكوادر الطبية فثلة كبيرة من الأطباء هاجرت وغادرت البلاد وتم تدمير الكثير من المراكز الطبية بفعل القصف فتوع الكثير من الشباب في الإسعاف وتضميد الجراح ومساعدة الطواقم الطبية في المشافي الطبية ولكنه استدرك بشكل اكبر وتم دعم الكوادر الطبية بشكل افضل مقارنة مع الكوادر التعليمية وبرزت حديثاً مناح عدة كالدعم النفسي للناجين من الكوارث والحماية والإغاثة وغيرها وبعد توجيه الاستبيان كانت النتيجة كالآتي:

ماهي المجلات التي تفضَل التطوَع بها؟

73 ردًا

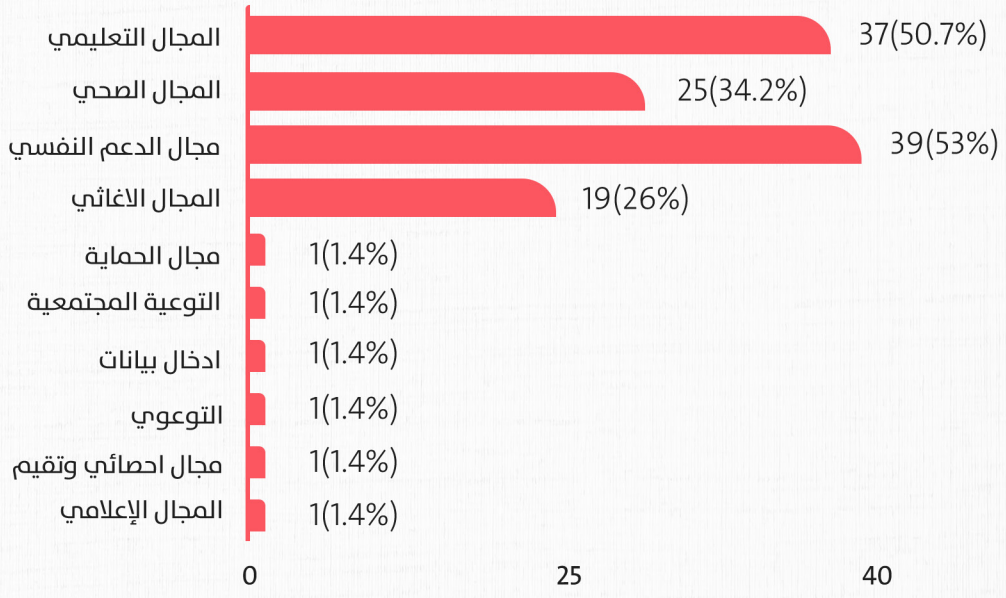

بدا بشكل واضح رغبة الأكثرية من الفئة المستهدفة في التطوع في مجال الدعم النفسي بنسبة 39%

وتلاه مباشرة الرغبة في التطوع في المجال التعليمي وذلك بنسبة 37%

ثم الرغبة في العمل التطوعي في المجال الصحي وذلك بنسبة 25%

اما عن المجال الإغاثي فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة 19%

وباقي النسب كانت متساوية في الرغبة في مجال إدخال البيانات والتوعوي والمجال الإحصائي والإعلامي بنسبة 1.4% لكل مجال.

09

التطوع كنوع من المشاركة المدنية وصنع القرار

" المشاركة المدنية نشاط فردي أو جماعي يعالج القضايا التي تهم المجتمع:

مدني: متعلق بالمجتمع

الشخص الملم بالمدنية يكون من خلال دفع الضرائب، أو اتباع ما يحدث في مجالات مختلفة **مثل:** التعليم، الصحة، التوظيف من خلال مساعدة أقرانك أم من خلال محاولة فهم القضايا العالمية التي قد تؤثر على مجتمعك ليكون متطوعاً في مؤسسة غير ربحية أو من خلال كونك جزءاً من حزب سياسي أو عن طريق الترشح في الانتخابات.

تتكون المواطنة أو المشاركة المدنية من السلوكيات والمواقف والأفعال التي تعكس العضوية المعنية والنشطة في المجتمع وهذا يشمل أنشطة المواطنة الانتخابية التقليدية، مثل التصويت، والخدمة في المجالس غير الربحية أو مجالس المدارس، بالإضافة إلى الأشكال الأقل تقليدية للمشاركة السياسية، مثل تنظيم المجتمع والنشاط الاجتماعي، ويشمل المشاركة في الجهود الصغيرة القائمة على الحوار والحركات الوطنية والدولية الأكبر.

المتطوعون مدفوعون بشكل أساسي بقيم العدالة والحرية والسلام والمساواة والكرامة، والمجتمع الذي يبحث على المدى الطويل على الصالح العام للمواطنين.

المتطوعون قادرون على مساءلة السلطات ومسؤولياتها تجاه مواطنيهم.

المتطوعون يعملون مع الحكومات والمجتمع المدني لمحاسبة من هم في السلطة وتمثيل أصوات أولئك الذين يتم استبعادهم من اتخاذ قرارات، مثل النساء والشباب والفئات المهمشة والنتيجة سيكون لدينا نهاية المطاف مجتمع أكثر شمولاً وفعالية "2

وضمن إطار تفعيل التطوع كنوع من المشتركة المدنية جاء في الاستبيان أن الغالبية الساحقة من الفئة المستهدفة نسبة 93.2%

كانت تعتقد أن للمتطوعين دوراً في تمثيل الفئات المهمشة في المجتمع وذلك في معظمه مبني على تجارب تطوعية سابقة ووعي بدور التطوع كوسيلة للمشاركة في صنع القرار وذلك مقابل **6.8%** كانوا يعتقدون أن المتطوعين لا يمثلون الفئات المهمشة في المجتمع.

هل تعتقد أنّ للمتطوَعين دور في تمثيل الفئات المهمشة في المجتمع

73 ردًا

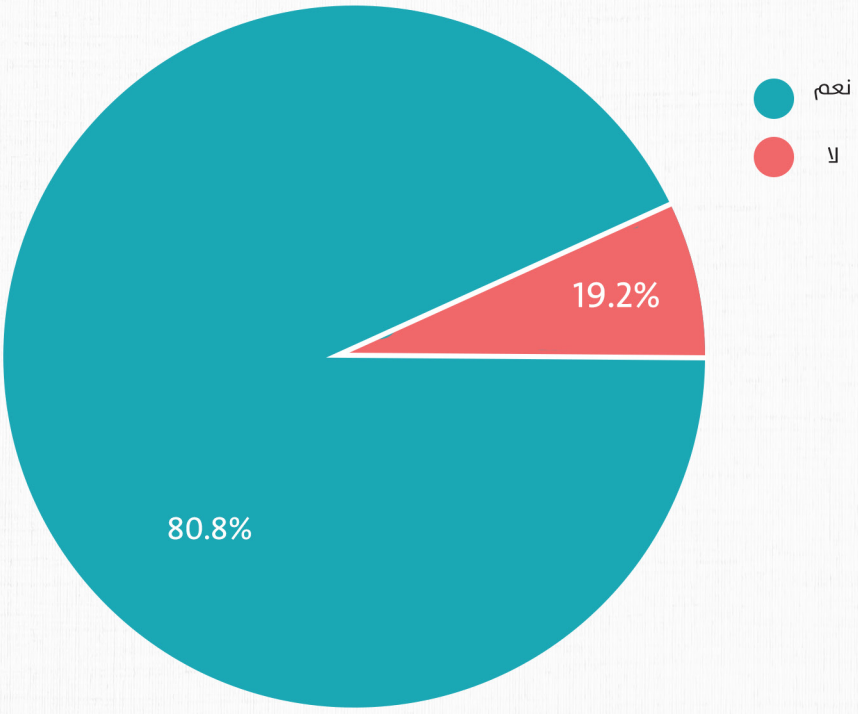

10 توصيات

1 - دعم العمل التطوعي مادياً ومعنويا وتحفيز المتطوعين والاحتفال باليوم العالمي للتطوع

2 - تبني المؤسسات لأفكار الشباب ودعمهم وتعزيز ثقة المجتمع بقدراتهم.

3 - حشد طاقات المتطوعين وتنظيمهم وتدريبهم بشكل دائم وحوكمة عمل الفرق التطوعية.

4 - تسليط الضوء على أهمية التطوع من قبل الاعلام وإظهار اثار التجارب التطوعية الناجحة.

5 - إطلاق برامج توعوية تحث فئات الشباب على الاعمال التطوعية بغض النظر عن طبيعة العمل التطوعي.

11

المراجع

1- المركز الدولي للأبحاث والدراسات *مداد*((مقال العمل التطوعي ميادينه وآثاره) صحيفة المدينة السعودية)

2- كتيب الوعي المدني في مؤسسة بدائل

3- د .حميد بن خليل الشايجي (مقال العمل التطوعي أهميته ،معوقاته وعوامل نجاحه) الجمعية السعودية للعمل التطـوعي

4- من صفحة مجلس الشباب السوري التطوعي